



٧٤ - جوجان
(١٨٤٨ - ١٩٠٣)

إنه الفنان الفرنسي بول جوجان كان يعمل في أحد البنوك وفي سنة ١٨٨١ قرر أن يتفرغ للرسم ، فترك زوجته الدنمركية وأولاده وهرب إلى جزر المحيط الهادى . وعاش في جزيرة تاهيتى مع واحدة من بناتها . وبعد سنتين عاد إلى فرنسا أكثر افلاساً ومرضاً ، وفي إحدى المشاجرات انكسرت ساقه . وظل يعانى منها حتى الموت وقرر العودة إلى جزر تاهيتى . ولكن انتشار الدمامل في ساقه ، ربما بسبب الإصابة بمرض الزهرى . وصل تاهيتى في اغسطس سنة ١٨٩٥ . وبنى بيتاً ومرسماً أيضاً .. ووجد أن الفتاة التى كانت تعيش معه قد تزوجت . ولكن لم تكن هناك مشكلة ، فقد كانت هناك عشرات الفتيات في الرابعة عشرة من العمر . ولكن كانت ساقه ما تزال متورمة . وجاءه خطاب من زوجته يقول إن إحدى بناته قد توفيت في السادسة عشرة من العمر . وحاول الانتحار بتعاطى بعض الأعشاب السامة . ولكنه لم يمِت .. إنما أصيب بسوء هضم والتهاب في معدته وأمعائه .

وانتقل جوجان إلى جزر الماركيز ، وهناك راح يرسم لوحاته الخالدة .. ولكن أمراضه تضاعفت .. وحاول أن يعتدل في كل شيء فلم يستطع . وفي يوم ٨ مايو سنة ١٩٠٣ وجدوه ميتاً في فراشه وإلى جواره زجاجة بها مشروب